

«بايدن: الخطة الجمهورية بشأن الدين تضر «بملايين الأمريكيين»



واشنطن - أ ف ب

ندد الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، بخطة طرحها الجمهوريون في الكونغرس للحد من الإنفاق الفيدرالي مقابل رفع سقف الدين، محذراً من أنها ستؤدي إلى «خفض هائل» في موازنات مخصصة لبرامج يستفيد منها ملايين الأمريكيين. وكشف كبير الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي رسمياً عن تفاصيل الخطة في وقت سابق من اليوم الأربعاء وحضّ أعضاء في حزبه على توحيد صفوفهم في مواجهة الرئيس. ووصلت الولايات المتحدة إلى سقف دينها البالغ 31.4 تريليون دولار في كانون الثاني/ يناير، ما دفع وزارة الخزانة إلى اتخاذ «إجراءات استثنائية» تسمح لها بمواصلة تمويل أنشطة الحكومة. لكن ما لم يرفع الكونغرس سقف الدين أو يعلّقه قبل انقضاء مهلة الإجراءات الحالية، تواجه الحكومة الأمريكية خطر التخلف عن السداد في موعد أقرب تموز/ يوليو، ما يحمل تداعيات عميقة على الاقتصاد. وتعهد الجمهوريون في مجلس النواب بعدم رفع سقف الدين إلا إذا تم فرض حد أقصى للإنفاق الفيدرالي، في محاولة للحد مما يقولون إنه إنفاق «متهوّر» من قبل الديمقراطيين. ويدعو مكارثي إلى تصويت في المجلس قبل نهاية الشهر، إذ قال على «تويتر» الثلاثاء إن «الوقت حان لوقف هذا

الجنون».

وكتب «أدى الإنفاق المتهور للديمقراطيين إلى تضخم وأزمة مصرفية والعديد من المشاكل الأخرى». لكن بايدن اتهم زعيم الجمهوريين باقتراح «خفض كبير في الموازنات المخصصة لبرامج مهمة.. يعتمد عليها ملايين الأمريكيين»، وأشار إلى أن من شأن خطتهم أن تعيد البلاد إلى «النظريات الاقتصادية القديمة نفسها التي تفضّل الأكثر ثراء».

• تخلف عن السداد

ومن شأن مقترح ماكارثي، من بين أمور أخرى، أن يعيد الإنفاق الفيدرالي الحكومي إلى مستويات العام 2022 ويحد نموه إلى واحد في المئة على مدى السنوات العشر المقبلة. يعارض الديمقراطيون بشدة المقترح الجمهوري، مشيرين إلى أن ربط رفع سقف الدين بخفض الموازنة هو «ابتزاز». وقال بايدن إن ماكارثي «هدد بأن يصبح أول رئيس لمجلس النواب يتخلف عن سداد ديننا الوطني». من جهته، لفت زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر إلى أنه «يجب ألا يخطئ أحد. قائمة الرغبات هذه ليست أكثر من إعادة تدوير للأفكار الرديئة ذاتها التي سمعنا عنها على مدى أسابيع». وشدد الرئيس الأمريكي مراراً على أنه مستعد لمناقشة خفض الإنفاق لكن على الكونغرس أن يقر أولاً زيادة غير مشروطة لسقف الديون قبل نفاذ الوقت. وبحث بايدن الثلاثاء المسألة مع شومر وزعيم الديمقراطيين في مجلس النواب حكيم جيفريز وأفاد البيت الأبيض لاحقاً أنهم ناقشوا كيف يمكن لـ«سياسة حافة الهاوية» التي يتبعها الجمهوريون أن تؤدي إلى «انهيار الاقتصاد». وأفاد البيت الأبيض بأن «الرئيس بايدن والزعيم شومر والزعيم جيفريز متفقون على أننا لن نتفاوض على التخلف عن السداد». وتابع «قال الرئيس للزعيم شومر والزعيم جيفريز إنه مستعد لعقد مفاوضات منفصلة بشأن الموازنة فور تقديم الجمهوريين خطتهم». والتقى ماكارثي وبايدن مطلع شباط/ فبراير لمناقشة النتائج الممكنة، لكن لم يكن بإمكانهما التوصل إلى تسوية. ويتعيّن على ماكارثي أيضاً تجاوز الخلافات في صفوف الجمهوريين بين الجناح اليميني من حزبه والنواب الأكثر اعتدالاً من أجل ضمان إقرار مشروع القانون في مجلس النواب.